

## 50 - شرح كتاب تطهير الإعتقاد عن أدران الإلحاد - الشيخ عبد

### الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين. اما بعد نواصل القراءة في كتاب تطهير الاعتقاد - 00:00:02  
قد نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمة الله وكذلك تسمية القبر مشهدا ومن يعتقدون فيه ولها لا تفرجه عن اسم الصنم والوثن. اذ هم معاملون لها المشركين للاصنام ويطوفون بهم طواف الحجاج ببيت الله الحرام. ويستلمونهم استلامهم لاركان - 00:00:22

بيت ويخاطبون الميت بالكلمات الكفرية من قولهم على الله وعليك ويهتفون باسمائهم عند الشدائيد ونحوها قال رحمة الله تعالى وكذلك تسمية القبر مشهدا ومن دون فيه ولها لا تخرجه عن اسم الصنم والوثن - 00:00:52  
سبق ام بين رحمة الله تعالى ان تغيير الاسماء لا يغير الحقائق والسميات وضرب على ذلك جملة من الامثلة وايضا سبق من بين رحمة الله تعالى او ان اول من عرف عنه - 00:01:21

تغيير اسماء الامور المحرمة باسم طيب محبوب ابليس وعرفنا انه استاذ للقوم في مثل هذا التغيير وبعد ان ساق جملة من الامثلة على ذلك ايضا ذكر هذا المثال وهو يتعلق بموضوع الكتاب - 00:01:46  
قال وكذلك تسمية القبر مشهدا ومن يعتقدون فيه ولها لا يغير الحقيقة وهي انه اتخد وثنا يعبد من دون الله ويصرف له من العبادة ما لا يصرف الا لله تبارك وتعالى - 00:02:15

فكان بذلك وثنا من الاوثان وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم ربه قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد وهذا يفيد ان - 00:02:37

قبور الصالح ان عبد من دون الله صار وثنا من الاوثان باعتبار من اتخده لا باعتبار حقيقة القبر لان الولي والصالح الذي لا يرضى لا يرضى بعبادة من عبده لا يظهره ذلك شيئا - 00:02:56  
والطاغوت من عبد من دون الله وهو راض اما من عبد من دون الله وهو منكر لذلك ناه عنه محذر منه ثم اتخد من بعد موته قبره وثنا فان ذلك لا يظهره - 00:03:21

وانما يضر متذمذمه وثنا فالشاهد ان المصنف رحمة الله تعالى يقول وكذلك تسمية القبر مشهدا ومن ومن يعتقدون فيه ولها لا تخرجه عن اسم الصنم والوثن - 00:03:40

اذ هم معاملون لها معاملة المشركين للاصنام اذ هم معاملون لها معاملة المشركين للاصنام يعني معاملين لهذه القبور معاملة المشركين للاصنام يدعونها يستغيثون بها ينزلون بها حاجاتهم وطلباتهم يدعونها من دون الله تبارك وتعالى يذبحون لها يذبحون - 00:04:04  
وهذا كله عين ما يفعله المشركون عند الاصنام فصارت بذلك وثنا من الاوثان قال يطوفون بها طواف الحجاج ببيت الله الحرام ويستلمونهم ويستلمونها استلامهم لاركان البيت ويخاطبون الميت بالكلمات الكفرية - 00:04:32

من قولهم على الله وعليك يعني انا متوكلا على الله وعليك او انا بالله وبك يسرون بينه وبين الله واحيانا لا يذكرون الله يقول رأسا انا متوكلا عليك انا لئد بجنابك - 00:04:59

انا منكسر عند اعتابك انا عبده الذليل انا الخاضع. هكذا يقول الواحد من هؤلاء عند القبر الذي يقصده بل يقول بعضهم ان لم تأخذ بيد من الذي يأخذ بيدي ان لم تكن لي عوينا من الذي - 00:05:16

يكون لي عوينة فكل ذلكم كفر مثل ما قال المصنف رحمة الله يخاطبون الميت بالكلمات الكفرية يخاطبون الميت كلمات الكفرية اي انهم يستجدون به ويستغثون واليه يلجأون ويفرزون وبه ينزلون حاجاتهم وضروراتهم - 00:05:36

ومنه يطلبون وهذا كله شرك بالله تبارك وتعالى قال ويهتفون باسمائهم عند الشدائدين ونحوها ويهتفون باسمائهم عند الشدائدين ونحوها وهذا اغلظ من شرك المشركين لان المشركين كانوا يشركون في الرخاء دون الشدائدين - 00:06:03

اما في الشدائدين فكانوا يخلصون مثل ما قال الله سبحانه وتعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون اي ان شركهم حال الشدة - 00:06:29

اما حال الرخاء فانهم يخلصون آآآ اما حال فشركم حال فشركم حال الرخاء وشركم نعم فشركم حال الشدة فاخلاصهم حال الشدة وشركم حال الرخاء عندما يكونون في الرخاء وفي الامان وفي الراحة - 00:06:48

يشركون مع الله غيره. واذا جاءتهم الشدائدين اخلصوا الدين لله سبحانه وتعالى ولهذا بين الله سبحانه وتعالى في القرآن انه قادر عليهم حال الرخاء وحال الشدة في البر والبحر ولا مناص ولا مفر - 00:07:15

فلما هذا التفريق شرك في الرخاء والخلاص في الشدة مع ان الله سبحانه وتعالى قادر عليهم في البر والبحر ولهذا قال الله سبحانه وتعالى مبينا هذا الامر قدرته عليهم في البر والبحر - 00:07:39

قال ربكم الذي يسجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيمما واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا ايام فلما نجاكم الى البر اعرضتم. وكان الانسان كفورا. هذه حقيقة حالهم - 00:08:00

يعني حال الشدة عندما تتلاطم الامواج ويعاينون الموت داخل البحر يخلصون ويهتفون بالتوحيد الخالص يا رب يا رب ثم اذا نجاهم الى البر رجعوا فلما نجاكم الى البر اعرضتم اي عن التوحيد الى الشرك - 00:08:22

وعن الاخلاص للتنديد اعرضتم وكان الانسان كفورا انظر الرد عليهم افأمنتتم اي ايها المشركون يا من تشركون حال الرخاء وتخليصون حال الشدة افأمنتتم ان يخسف بكم جانب البر يعني لما وصلتم الى البر امنين - 00:08:45

مطمئنين ورجعتم الى الشرك مرة ثانية هل انت وانت في البر تؤمنون ان يخسف الله بكم جانب البر قدير عليكم سبحانه في البر والبحر افأمنتتم ان يخسف بكم جانب البر - 00:09:10

او يرسل عليكم حاصبا اي ريح شديدة تحمل الحصبا فتهلكم في البر اما منتم ان يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا ام امنتتم يعني هل تؤمنون ام امنتتم ان يعيدهم فيه تارة اخرى. ما هو - 00:09:28

البحر ام امنتتم ان يعيدهم فيه تارة اخرى؟ فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا قادر عليكم في البر والبحر فلما هذه التفرقة - 00:09:52

شرك في الرخاء والخلاص في الشدة مع ان الله الذي تخلصون له في الشدة قادر عليكم في الرخاء الشاهد ان المشركين الاول كانوا يخلصون في الشدائدين لكن ماذا قال ان المؤلف هنا عن هؤلاء - 00:10:10

قال ويهتفون باسمائهم عند الشدائدين هذا اغلب من شرك المشركين ولهذا وجد من هؤلاء المقابرية عبدة القبور اذا ركبوا في الفلك - 00:10:34

وعاينوا الشدة والموت اخذوا يهتفون باصحاب القبور وهذا ما لم يكن يفعله المشركون الاولون. يهتفون باصحاب القبور. الحقني يا فلان ادركني يا فلان ان لم تدركني يا فلان من الذي يدركني - 00:10:55

ثم يروج يروج ائمة الضلال قصصا وحكايات باطلة فاسدة عاطلة تمكن لهؤلاء الجهال وهؤلاء الطغاة تمكن لقلوب هؤلاء مثل هذا الشرك وفي احد الكتب المشهورة المؤلفة في ترجمة هؤلاء الائمة - 00:11:17

دعاة الضلال ذكرروا في ترجمة احدهم انه كان قالوا من كراماته انه كان اذا جاء رجل الى القرية ومعه حمار قال له امسك الحمار

حتى افعل بها فاذا امتنع تسمى مكانه - 00:11:50

وان وافق صار امام الناس في خجل وهذى يعدونها في كراماتهم ثم يعلق يعلقون على هذا هذا الفساد والانحلال والباطل يعلقون  
قالوا ان ان بهذا العمل كانت هناك سفينة في البحر - 00:12:16

اصابها خرق خرق الذي اصاب السفينة بفعله بالحمار ثم يقرأ العوام الله اكبر يقولون الله اكبر هذا هو السيد هذا هو ثم  
يدخلون في حتى بعد ان يدفن يتهافتون على قبره يعبدونه وهو كان يمارس مثل هذه الشنائع - 00:12:42

ويرجون على العوام وعلى الجهل مثل ذلك وحكايات تختلق وقصص تختبر وما نamas يفترونها ويقولونها ثم العوام يضلون  
زرافات ووحدانا وهناك لا تسأل عن ضياع التوحيد وضياع كتاب الله وضياع فهم كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلة والسلام عند امثال  
هؤلاء - 00:13:09

نأس الله العافية وقد قال عليه الصلة والسلام ان اخاف على امتى ائمة الضلال  
فكان يخاف عليهم عليه الصلة والسلام - 00:13:41

خوفا شديدا من دعاء الضلال اخاف على امتى واما قرأت في هذا الباب ذكر احدهم في حاشية على احد كتب التفسير  
قال كان جماعة في سفينة كان جماعة في سفينة فبدأت السفينة تغرق - 00:13:56

اشتد الموج وتلاطم الامواج وعاينوا الهاك يقول فاخذ كل من على ظهر السفينة كل يهتف بشيخه كل يهتف بشيخه يا فلان يا فلان  
كل يهتف بشيخه يقول وكان على السفينة رجل مسن - 00:14:21

على التوحيد والاخلاص رفع يديه ومدهما الى رب العالمين قال يا رب يا رب اغرق ما على السفينة من يعبدك يا رب يا رب اغرق ما  
على السفينة من يعبدك. كل الذي على السفينة ليس منهم - 00:14:43

من يعبدك؟ كل يهتف بشيخ فالشرك اه الشدائيد قصر المشركون الاول عنه فكانوا يخلصون في الشدة فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله  
مخلصين له الدين فلما فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذاهم يشركون - 00:15:01

نعم. قال رحمة الله وكل قوم لهم رجل ينادونه. فاهل العراق والهند يدعونا عبدالقادر الجيلى وها اهل التهائم لهم في كل بلد ميت  
يهتفون باسمه. يقولون يا زيلع يا ابن العجيل. يا ابن العجيل. تصوير عجل. يقولون يا زيلع يا ابن العجيل واهل مكة - 00:15:29

واهل الطائف يا ابن العباس واهل مصر يا رفاعي يا بدوي والسادة البكرية واهل الجبال يا ابا طير واهل اليمين يمنع علوان وفي كل  
قرية اموات يهتفون بهم وينادونهم من دون ويرجونهم لجلب - 00:15:59

بالخير ودفع الضر وهذا بعينه فعل المشركون في الاصنام. كما قلنا في الابيات النجدية اعادوا بها معنى شواع ومثله يغوث وود بئس  
ذلك من ود. وقد هتفوا عند الشدائيد باسمها كما يهتف - 00:16:19

المضطر بالصمد الفردي. وكم نحرروا في سوحها من نحيرة اهلت لغير الله جهرا على عمد وكم طائف حول القبور مقبلا ويستلم الاركان  
منهن باليد. ثم ذكر رحمة الله ان هذه المصيبة - 00:16:39

عمت وطمت وشاعت في البلدان وكثرت في الناس قال وكل قوم لهم رجل ينادونه وكل قوم لهم رجل ينادونه يهتفون باسمه  
ويتتجئون اليه ويفزعون اليه في الحاجات والرغبات كل قوم - 00:16:59

لهم رجل ينادونه وشار الى الى بعض الامثلة بحسب البلدان وذكر بعض الاسماء التي شاع والتعليق بها من دون الله وبعض هذه  
الاسماء ادرست في زماننا وبعضاها لا تزال باقية - 00:17:18

لا تزال باقية يذبح لها وينذر وتدعى من دون الله وتقصد وتصرف لها القرابين والنذور بين مقل في ذلك ومستكثر الشار رحمة الله  
تعالى الى ان فهذا منتشر وكل قوم في منطقة لهم - 00:17:40

اه شيخ يهتفون به وينادون باسمه ويمضي الناس في مثل هذا الضلال استنادا الى قصص تختبر حكايات تؤلف احاديث على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تكذب احاديث تكذب على رسول الله - 00:18:08

صلى الله عليه وسلم يضل بها العوام حتى ان احد المشركون كذب على النبي عليه الصلة والسلام حدثا قال ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال لو اعتقدت في حجر نفعك - 00:18:31

تأصيل للشرك تأصيل للشرك والعياذ بالله لو اعتقدت في حجر نفعك ينسبون ذلك كذبا وزورا لامام الدعوة الى توحيد الله ونبذ الاوثان  
والاصنام والتعلق بالاحجار والاخضرحة وهكذا تفترى الاحاديث وتخطلق القصص والحكايات - 00:18:48

وتزعم التجارب قبر فلان تریاق المجریین. يعني جرب وسترى ان كان تزيد سعادة خذ من تربته واذا تزيد شفاء من المرض خذ من  
تربيتك تبرك باعتابه. ضع جبئتك عفرها على - 00:19:15

تربيه قبره تریاق المجریین وجرب بنفسك يقول والتجربة يقولون اكبر برهان وفلان جرب وهكذا يظلل العوام بمثل هذه الطريقة اما  
حكايات تختبر او احاديث تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم او تجارب مزعومة - 00:19:33

ويظل العوام بمثل هذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول جاءني بعض النصارى لما كنت في مصر وقالوا لي نحن  
خير منكم جاءني بعض النصارى قالوا نحن خير منكم - 00:19:59

خير منكم ايها المسلمين قال نحن نستغىث بعيسى ومريم وانتم تستغىثون بالحسين وزيتب نحن نستغىث ونستنجد بعيسى ومريم  
وانتم تستغىثون بالحسين وزيرا وبالاتفاق بيننا وبينكم ان عيسى ومريم افضل من الحسين وزيتب. اذا نحن خير منكم - 00:20:24

لماذا قال النصراني هذا الكلام لانه رأى شائع في الناس الاستغاثة بالحسين وبزيتب وبغيرهم وسؤالهم من دون الله ودعائهم مثل ما  
يفعل هؤلاء فعقد مقارنة وقال نحن متفقون ان عيسى ومريم افضل من الحسين وزهب - 00:20:59

يقول فقلت له هذا الذي تراه ليس هو الاسلام وليس هو دين الله دين الله شيء اخر غير هذا. واخذت ابين له التوحيد وبين له ان  
الدعاء والاستغاثة والذبح غير ذلك كل ذلك حق لله. ولا يجوز ان يصرف لغير الله كائنا من كان. لا الله - 00:21:24

نبي ولا الى ولي من الاولياء ولا الى صالح من الصالحين هذا حق لله لا يجوز ان يصرف من غيره قال فخرج من عندي وهو يقول انت  
خير منا ومنهم - 00:21:45

خرج مني اي نصراني يقول انت خير منا ومنهم. ووضح له التوحيد فالشاهد ان هذه حقيقة مصيبة عظيمة وبلية كبيرة وامر  
تدمى له القلوب وتدمى له العيون ويأسف الانسان - 00:21:58

عندما يرى اقواما واقواما سيطرت عليهم مثل هذه الضلالات بسبب دعوة الباطل وائمة الظلال عيادة بالله و Ashton الصناعي رحمه الله  
تعالى هنا الى بعض الاسماء هذا على وجه المثال ومثل ما ذكرت يعني هي تقل في وقت - 00:22:21

وتزيد في وقت فذكر هذه الاسماء آآزاليلعي وابن العجيل ابن العباس والرافعى والبدوى وابا طير وابن علوان من المواقف العجيبة  
ان ستة من هؤلاء الزيلعي وابن العجيل والرافعى والبدوى واباطير وابن علوان كلهم اسمهم احمد - 00:22:44

كل هؤلاء الستة كل واحد من هؤلاء اسمه احمد وكل منهم في منطقة وكل منه منهم تعلق به اقواما من دون الله وصرفوا له عبادات  
وطعاءات هي حق لله سبحانه وتعالى من ذبح ونذر ودعاء واستغاثة وغير ذلك - 00:23:12

ثم وصف رحمه الله الاشياء التي تمارس عند هؤلاء في ابيات له تذكر فيها انهم يهتفون بهم عند الشدائدين وينحررون في صورها النحائر  
ويهلهل لها يلبي لها وتقصد من المكانة البعيدة - 00:23:38

ويطاف حولها وتسلم الاركان وتقبل كل هذا يفعل عند مثل هذه القبور التي يقصدها هؤلاء يشبهونها ببيت الله العتيق طوافا وتقبيلها  
واستلاما واهلا وقصد من المكانة بعيدة وعكوفا عندها وذبحا ونذرا الى غير ذلك من - 00:24:08

العبادات التي تصرف لتلك البقاع والمكانة من دون الله عز وجل. نعم قال رحمه الله فان قال انما نحرت لله وذكرت اسم الله عليه  
فقل ان كان النحر لله ولا ي شيء قربت ما تنحره من باب مشهد من تفضله وتعتقد فيه؟ هل اردت بذلك تعظيمها؟ ان قال نعم -

00:24:35

فقل له هذا النحر لغير الله. بل اشركت مع الله غيره. وان لم ترد وان لم ترد تعظيمه هل اردت توسيخ باب باب المشهد وتنجيس  
الداخلين اليه؟ انت تعلم يقينا انك ما اردت ذلك اصلا ولا - 00:25:03

اردت الا الاول ولا خرجت من بيتك الا قصدا له ثم كذلك دعاؤهم له. ثم هنا يذكر رحمه الله شبهة لبعضهم ويجيب عليها وما اكثر ما

يشير ما يشير هؤلاء - 00:25:23

من الشبهات التي يصدون بها عن الحق ويوقعون غيرهم في الباطن وتنطلي على الجاهل الذي لا علم له ولا بصيرة بدين الله سبحانه وتعالى قال فان قال انما نحرت لله - 00:25:40

وذكرت اسم الله عليه انما نحرت لله وذكرت اسم الله عليه العبادة التي تكون بالذبح العبادة التي تكون بالذبح هي من جهه التقرب بالذبيحة ومن جهة الاستعانة بالله سبحانه وتعالى في الذبح - 00:26:01

في شرع للمسلم عندما يذبح ان يستعين بالله قائلا باسم الله ان يستعين بالله قائلا باسم الله يسمى عند الذبح والباء في البسمة باع الاستعانة فيذبح مستعينا بالله ويدبح متقربا الى الله بذبيحته - 00:26:27

فتعلق بالذبح عبادتان عبادة الاستعانة وعبادة التقرب تعلق بالذبح عبادتان عبادة الاستعانة وعبادة التقرب والشرك الذي يكون في الذبح يكون من هاتين الجهات اما شركا في الاستعانة او شركا في التقرب او شركا بهما معا - 00:26:54

فمن ذبح ذبيحة وذكر عليها غير اسم الله ذبحها وهو يقول باسم فلانولي من الاوليا او رجل من الرجال قال باسم فلان فهذا شرك اكبر من جهة الاستعانة و اذا تقرب بها الى غير الله ذبحها متقربا بها الى غير الله - 00:27:21

صار شركه شركا تقرب وعبادة هو من الشرك الاعظم وقد قال الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي اي ذبحي ومحياني ومماتي لله رب العالمين وقال جل وعلا فصل لريك وانحر اي لريك - 00:27:54

اي افرده بذلك وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام لعن الله من ذبح لغير الله. رواه علي بن ابي طالب رضي الله عنه. عن النبي عليه الصلاة والسلام لعن الله من ذبح لغير الله - 00:28:17

لعن الله من لعن والديه لعن الله من آوى محدثا لعن الله من غير منار الارض اربعة لعنة رواهن علي رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام واول واحده - 00:28:35

لعن من ذبح لغير الله لان الذبح لغير الله شرك بالله وجاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم قال دخل رجل الجنة في ذباب ودخل رجل النار في ذباب - 00:28:53

قالوا وكيف ذاك؟ لان امر عجيب. ذباب يدخل بسببه رجل الجنة واخر يدخل بسببه النار قالوا وكيف ذاك قال مر جلا على قوم عندهم صنم ولا يتجاوزه احد حتى يقرب - 00:29:15

ما يسمحون لاحد يمر حتى يقرب فقالوا لاحدهما قرب قال ما عندي شيء اقربه يعني بأنه يكون مستعد لكن ما عندي ليس عندي بهيمة عام ولا عندي شيء حتى اقربه - 00:29:34

ما عندي شيء قالوا قرب ولو ذباب قرب ولو ذباب فصاد ذباب من الهواء وقطع رأسه متقربا به وجعلوه يمر فمات فدخل النار لانه قرب ذبابا قرب ذبابا فكيف بمن يقرب ك بشما سمينا - 00:29:50

او ناقة ينتقيها من السوق انتقاء ويسوقها سوقا ثم يذهب بها الى المقبر او غيره وينحرها عند بابه وعند اعتابه متقربا قال فمات فدخل النار قالوا للآخر قرب قال ما كنت لاقرب لاحد غير الله - 00:30:16

ما كنت لاقرب لاحد غير الله فقطعوا رأسه دخل الجنة هذا معنى قوله دخل رجل الجنة في ذباب ودخل رجل النار في ذباب والشاهد ان الشرك الذي يكون في الذبح - 00:30:39

يكون من جهة الاستعانة ويكون من جهة التقرب فمن ذكر على الذبيحة غير اسم الله تبارك وتعالى كان هذا شركا من باب او من جهة الاستئانة ومن ذبحها متقربا بها الى غير الله - 00:31:00

كان من جهة التقرب ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وكل من الامرين شرك بالله عز وجل قال فان قال انما نحرت لله وذكرت اسم الله عليه يعني يأتي بها - 00:31:19

عند القبر يسوقها من مكان بعيد ويأتي بها عند القبر وينحرها ثم يقول انا ما ذكرت الا اسم الله عليها وانا ما قصدت الا التقرب بها الى الله اذا كان - 00:31:36

هذا قصدك فعلا لماذا جئت بها الى هذا المكان تسأله لماذا لما جئت بها الى هذا المكان قصدت هذا المكان بالذات وسقتها اليه من بعيد وذبختها في هذا المكان تعينا. ما المقصود - [00:31:54](#)

يقول الشيخ فقل ان كان النحر لله فللي شيء قربت ما ما تنحره ما تنحره من باب مشهد من تفضله وتعتقد فيه لماذا جئت به وحملته ونقلته وقطعت به المسافات وجئت به عند المشهد - [00:32:14](#)

ما الذي يدفعك لذلك هل اردت بذلك تعظيمه هل اردت بذلك ان تعظم صاحب المشهد باتيانك بهذه الذبيحة عند قبره وذبختها عنده هل اردت تعظيمه ان قال نعم فقل هذا النحر لغير الله - [00:32:38](#)

بل اشركت مع الله غيره لانك جئت به في هذا المكان لتعظم هذا الذي ذبخت نحيرتك عنده ذبخت نحيرتك عنده فاشركته مع الله في نحيرتك وفي ذبيحتك هذا الاحتمال الاول - [00:33:00](#)

وان لم ترد تعظيمه وان لم ترد تعظيمها لم تقصد تعظيمها فهل اردت توسيخ باب المشهد وتنجيس الداخلين؟ بتأتي بذبيحتك وتذبختها في في هذا المكان ايها اردت الواقع انهم يريدون الاول - [00:33:21](#)

الواقع انهم يريدون الاول تعظيمه والا لو لم يكن هذا مقصوده فالنحر لله يكون في اي مكان والتقرب الى الله سبحانه وتعالى في اي مكان الا ان كان المكان فيه عيد من اعياد الجاهلية - [00:33:43](#)

او عبادة من عبادات الجاهلية فقد نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك كما في قصة الرجل الذي قال للنبي عليه الصلاة والسلام نذرت ان انحر ابدا بيوانة فقال له النبي عليه الصلاة والسلام هل فيه وثن - [00:34:02](#)

من اواثن الجاهلية؟ وهل فيه عيد من اعيادهم؟ قال لا. قال او في بنذرك فافاد الحديث ان المكان والبقة اذا كانت مكان عيد من اعياد الجاهلية او وثم من اواثنهم يقصد ما يجوز ان تذبخت فيه ولو قصد فيه التقرب الى من - [00:34:20](#)

الى الله سبحانه وتعالى لان هذا ذريعة وبواحة الى الدخول في الاشراك بالله سبحانه وتعالى ثم قال المصنف انت تعلم يقينا انك ما اردت ذلك اصلا يعني ما اردت التوثيق والتلويث - [00:34:39](#)

ما اردت ذلك ولا اردت الا الاول ولا خرجت من بيتك الا قاصدا له ثم كذلك دعاءهم له يعني مثل الذبح ايضا دعاؤهم له من دون الله تبارك وتعالى فهذا شرك وهذا شرك نعم - [00:35:01](#)

ثم قال رحمة الله فهذا الذي عليه هؤلاء شرك بلا ريب. وقد يعتقدون في بعض فسقた الاحياء وينادونه في الشدة والرخاء وهو عاكس على القبائح والفضائح. لا يحضر حيث امر الله عباده المؤمنين بالحضور هناك. ولا - [00:35:17](#)

جمعة ولا جماعة ولا يعود مريضا ولا يشيع جنازة. ولا يكتسب حلالا ويضم الى ذلك دعوى علم الغيب. ويجب اليه ابليس جماعة قد عشش في قلوبهم وباض فيها وفرخ. يصدقون بهاته ويعظمون شأنه و يجعلون - [00:35:37](#)

هذا ندا لرب العالمين ومثلا. فيا للعقل اين ذهبت! ويا للشرايع كيف جهلت! ان الذين لا تدعون من دون الله عباد امثالكم. ثم يبين رحمة الله ان الحال قد ارتقى او بلغ ببعض - [00:35:57](#)

الحال بلغ ببعض هؤلاء انصرف العبادة لفسقة ليس فقط لصالحين اناس من عباد الله واولياء المتقين بل بلغ الامر في بعض الاقوام انصرف العبادة لفسقة وفجرة واناس مشهورين اعراض عن الدين لا يشهدون الجمعة ولا الجمعة - [00:36:17](#)

ويغشون المحرمات ويرتكبون الاثام مثل ما شرح رحمة الله لا يحضر حيث امر الله عباده المؤمنين بالحضور هناك ولا يحضر الجمعة ولا جماعة ولا يعود مريضا ولا يشيع جنازة ولا يكتسب حلالا - [00:36:47](#)

ويضم الى ذلك دعوى علم القيم وبعض هؤلاء الفسقة ايضا اعتقاد فيهم بعض العوام اعتقاد فيهم بعض العوام واخذوا يتقربون اليهم احياء وامواتا واخذوا يتقربون اليهم احياء وامواتا بل اشد من ذلك - [00:37:08](#)

اصبح بعضهم يعتقد في القبر بناء على رؤية في المنام يرى في المنام رؤية ثم اذا اصبح يقول لرفقائه هذا القبر الفلاني في هذه البقة هذا لولياء احد اولياء الله - [00:37:34](#)

ثم يشجع رفقاءه على التقرب اليه وذكر في بعض كتب التاريخ انهم حفروا احد هذه القبور فوجدوه قبرا لنصرياني حتى انهم وجدوا

صلبيه معه وقد مضى هؤلاء فترة من الزمان - 00:37:56

وهم يقصدونه ويتعلقون به. وينحررون عنده النحائر ويقربون عنده القرابين وصار امور مثل هذا واسع كالها بسبب جهالات وضلالات واعراط عن دين الله سبحانه وتعالى ولهذا يتالم المصنف رحمة الله ويأسف لهذه الحال - 00:38:16

فيقول فيا للعقل اين ذهبت اين عقول هؤلاء؟ يا للعقل اين ذهبت اعطاهم الله يقول لماذا لا يعملونها ويتألم يقول ويما للشرائع كيف جهلت شرع الله ودينه كيف جهل هذا الجهل العريض - 00:38:44

والا هؤلاء الذين يقصدونهم حقيقتهم عباد لله امثال هؤلاء وتلا على ذلك الاية الكريمة ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم والعبد لا يعبد العبادة حق للمعبود الرب العظيم الخالق الجليل - 00:39:07

تبارك وتعالى. نعم قال رحمة الله فان قلت افيصير هؤلاء الذين يعتقدون في القبور والاولياء والفسقة والخلاء مشركين الذين يعتقدون في الاصنام؟ قلت نعم. قد حصل منهم ما حصل من اولئك وساووهم في ذلك. بل وزادوا عليهم في الاعتقاد - 00:39:28  
والانقياد والاستعباد فلا فرق بينهم. ثم ذكر هذه الشبهة واجاب عنها قال هل تعتقد يعني هل تعتقد ان هؤلاء الذين حصل منهم ما حصل في اعتقادهم في القبور او الاوليا او الفسقة او الخلعة او غيرهم. هل تعتقد انهم مشركين - 00:39:52

مثل الذين يعبدون الاصنام قال نعم ايش الفرق اكفاركم خير من اولئك؟ ام لكم براءة في الزبر هالكفر كفر في اي وقت وفي اي زمان وتحت اي مسمى الكفر كفر والشرك شرك - 00:40:14

والاسماء ما تغير الاسماء لا تغير والعبادة حق لله سبحانه وتعالى فمن صرفها لغير الله اشرك بالله سبحانه وتعالى نعم قلت فان قلت هؤلاء القبوريون يقولون نحن لا نشرك بالله تعالى ولا نجعل له ندا. والالتجاء الى - 00:40:34

اولياء والاعتقاد فيه ليس شركا. قلت نعم. يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم. لكن هذا جهل منهم بمعنى الشرك فان تعظيمهم الاوليا ونحرهم النحائر لهم شرك. والله تعالى يقول فصل لربك وانحر. اي لا لغيره - 00:41:00

كما يفيده تقديم الظرف ويقول تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ثم ايضا ذكر شبهة واجام قال فان قلت هؤلاء القبوريون؟ يقولون نحن لا نشرك بالله نحن لا نشرك بالله ولا نجعل له ندا والالتجاء - 00:41:20

الى الاوليا والاعتقاد فيه ليس شركا والاعتقاد في الاوليا ليس جركا قل له ما هو الشرك؟ قل لو انت معي ان الله حرم الشرك على عباده. وجاء في القرآن ايات كثيرة - 00:41:42

في تحريم الشرك فما هو الشرك وما هي حقيقته اخبرني عنه قال المصنف؟ قلت نعم يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم. لكن هذا جهل منهم بمعنى الشرك اذا اذا قال مثل هذا الكلام المناسب ان تقوله ان تقول له ما الشرك - 00:42:01

فإذا كان لا يفهم معنى الشرك بينه له وان الشرك صرف شيء من العبادة لغير الله والدعاء عبادة الذبح عبادة الدعاء عبادة بدليل قول الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادتي سمي الدعاء عبادة - 00:42:24

النهر عبادة فصل لربك وانحر اي لربك قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي لله رب العالمين لا شريك له النسك النحر والذبح فقل له ما معنى الشرك فيتبين بذلك اما جهله - 00:42:48

وربما رجع او عناده ومكابرته في باطله وظلاله وعبادته لغير الله سبحانه وتعالى قال لكن هذا جهل منه بمعنى الشرك فان تعظيمهم الاوليا ونحرهم النحائر لهم شرك والله تعالى يقول فصل لربك وانحر - 00:43:13

اي لا لغيره كما يفيده تقديم الظرف الاية ليس فيها ظرف وانما الذي قدم الجار وال مجرور فصل لربك وانحر اي لربك قال فصل لربك وانحر اي لغيره اي لا لغيره - 00:43:35

هذا من اساليب الحصر فصل لربك وانحر اي لربك اي مخلصا ويقول الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. الدعاء لله انت لا تدعوا مع الله احدا - 00:43:58

فإذا دعوت هؤلاء من دون الله ماذا يكون عملك هذا وذا ذبحت لهم من دون الله ماذا يكون عملك هذا فيقال له اخبرني عن الشرك ما هو؟ الذي حرم الله سبحانه وتعالى في كتابه - 00:44:16

نعم قال وقد عرفت بما قدمناه قريبا انه صلى الله عليه وسلم قد سمي الرياء شركا فكيف بما ذكرناه؟ فهذا الذي يفعلونه لاوليائهم هو عين ما فعله المشركون وصاروا به مشركين. ولا ينفعهم - [00:44:31](#)

قولهم نحن لا نشرك بالله شيئا لان فعلهم اكذب قولهم. وهذا الصحيح يقول الشيخ لا ينفعهم قول نحن لا نشرك بالله شيئا لان فعلهم اكذب قولهم لان فعلهم اكذب قولهم - [00:44:51](#)

واذا كان فعلا يرى انه لا يشرك بالله شيئا فليجتنب الشرك وليبتعد عنه وليكون على حذر من الوقوع فيه. نعم. فان قلت هم جاهلون انهم مشركون بما يفعلونه قد صرخ الفقهاء في كتب الفقه في باب الردة ان من تكلم بكلمة الكفر يكفر وان لم يقصد معناها. وهذا دال على انه - [00:45:08](#)

لا يعرفون حقيقة الاسلام ولا ماهية التوحيد. فصاروا حينئذ كفارا اصليا. فان الله تعالى فرض على عباده افراده بالعبادة الا تعبدوا الا الله واحلاصها له. وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - [00:45:34](#)

ومن نادى الله ليلا ونهارا وسرا وجهارا وخوفا وطمعا ثم نادى معه غيره فقد اشرك في العبادة فان الدعاء من العبادة وقد سماه الله تعالى عبادة في قوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي - [00:45:54](#)

يدخلون جهنم داخرين. بعد قوله ادعوني استجب لكم وبين هنا رحمة الله ان ما يقع فيه هؤلاء من شرك بالله مبنية مبني على عدم تحقيق لتوحيد الله الذي خلقوا لاجله واجدوا لتحقيقه - [00:46:14](#)

قد قال الله سبحانه وتعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال جل وعلا الا لله الدين الخالص فقول كلمة التوحيد دون تحقيق للتوحيد الذي تضمنته والاخلاص الذي قررته - [00:46:38](#)

فيقولها بسانه وينقضها بفعاليه يقولها بسانه وينقضها بفعاليه فلا تكون نافعة قال الله تعالى الا تعبدوا الا الله وقال تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين فكيف يكون من اهلها - [00:46:59](#)

وهو ينادي ليلا ونهارا وسرا وجهارا وخوفا وطمعا غير الله سبحانه وتعالى ملتاجنا اليه نادرا له ذابحا له صارفا له انواعا من العبادات وقد سمي الله ذلك عبادة ان الذين يستكبرون عن عبادتي - [00:47:18](#)

في اول اية قال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. نعم ثم قال رحمة الله فان قلت فادا كانوا مشركين وجب جهادهم والسلوك فيهم ما سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في المشركين - [00:47:39](#)

فان قلت فادا كانوا مشركين وجب جهادهم والسلوك فيهم ما سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في المشركين قلت الى هذا ذهب طائفة من ائمة العلم فقالوا يجب اولا دعاؤهم الى التوحيد - [00:47:59](#)

ان ما يعتقدونه ينفع ويضر. لا يغنى عنهم من الله شيئا. وانهم امثالهم وان هذا الاعتقاد منهم فيه شرك لا يتم الایمان بما جاءت به الرسل الا بتتركه والتوبة منه. وافراد التوحيد اعتقادا وعملا لله وحده - [00:48:19](#)

نعم. وهذا واجب على العلماء اي بيان ان ذلك الاعتقاد الذي تفرعت عنه النذور والنحائر والطواف بالقبور شرك محرم وانه عين ما كان يفعله المشركون لاصنامهم. فادا ابان العلماء ذلك لائمة والملوك وجب على الائمة والملوك - [00:48:39](#)

بعث دعاء الى الناس يدعونهم الى الاخلاص التوحيد لله. فمن رجع واقر حقن عليه دمه وماله وذراريه. ومن اصر فقد ابى الله منهم ما اباح لرسوله صلى الله عليه وسلم من المشركين. وهنا ايضا اثار شيء ربما يقوله بعض هؤلاء اذا كان هؤلاء - [00:48:59](#)

كابين فادا يجب ان يجاهدوا مثل ما جاهد النبي عليه الصلاة والسلام المشركين وبين المصنف رحمة الله تعالى ان الواجب جهاد هؤلاء بالدعوة الى التوحيد وبيانه وذهاب الدعاة الى هؤلاء - [00:49:19](#)

اقامة الحجة عليهم وبيان الحق لهم مع الرفق واللين واتخاذ الاساليب المناسبة الحسنة في تقرير الدلة وذكر الحجج والبراهين التي تبين دين الله عز وجل وتقييم الحجة على هؤلاء وهذا هو فرض اهل العلم - [00:49:41](#)

فرض اهل العلم الا نشر العلم واقامة الحجة وابانة دين الله سبحانه وتعالى وازالة الشبهات ومن دخل في هذا الباب يجد ان كثير من العوام يرجعون لانه مغرر بهم كثير من العوام يرجع بسرعة لان الحق ابلج واظح - [00:50:03](#)

ويبين واذا وفق لهؤلاء العوام من يعلمهم التوحيد بالرفق واللين والكلمة الطيبة والاسلوب الحسن يرجعون نعم فان قلت الاستغاثة قد ثبتت في الاحاديث فانه قد صح ان العباد يوم القيمة يستغثون بادم ابى البشر - [00:50:27](#)

ثم بنوح ثم بابراهيم ثم بموسى ثم بيعسى. ويتهون الى محمد صلى الله عليه وسلم. هذه مسألة يطيل فيها المصنف رحمة الله تعالى فننف عن هذا الحد. والله تعالى اعلم وصلى الله - [00:50:50](#)

الله وسلم على رسول الله. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. هذا سائل يقول شخص مريض الم في الظهر وفي بلادنا طبيب شعبي يعالج بان يضع حلقة نحاسية في الاذن كالقرص او القرط. فهل - [00:51:10](#)

الحلقة وتعليقها في الاذن حرام ام حلال؟ نعم حرام قد قال عليه الصلاة والسلام من تعلق شيئا وكل اليه ومن تعلق تميمة فقد اشرك فتعليق مثل هذه التعاليق حرام وقد - [00:51:30](#)

رأى النبي عليه الصلاة والسلام في عضد او في يد رجل حلقة من صفر فقال ما هذه قال من الواهنة الواهنة الم يصيب العضد وهذا المريض يقول عنده الم في ظهره - [00:51:48](#)

ويزعمون ان الحلقة التي في الاذن تسكن الم الظهر واولئك الاول كانوا يزعمون ان الحلقة التي توضع في اليد تسكن الم العضد قال من الواهنة يعني اضعها من الالم الذي يصيبني في العضد - [00:52:11](#)

قال عليه الصلاة والسلام انزعها فانها لا تزيدك الا وها وانك ان مت على ذلك ما افلحت ابدا وانك ان مت على ذلك ما افلحت ابدا فتعليق مثل هذه التعاليق باطل - [00:52:29](#)

وهو من الشرك نعم يقول ما معنى الطاغوت؟ وهل كل طاغوت يكون كافرا؟ الطاغوت مشتق من الطغيان الطاغوت مشتق من الطغيان وهو مجازة الحد في المعبد او المتبوع او المطاعم - [00:52:47](#)

فمن التجأ تجاوز به الحج في في العبادة او الاتباع او الطاعة فهو طاغوت ويكون هذا الذي تجاوز الناس به الحد في هذه الاشياء طاغوتا ان رضي بذلك ان رضي بذلك - [00:53:10](#)

ولهذا الطواغيت كثيرون منهم ابليس وامام الطواغيت ومنهم من عبد من دون الله وهو راضي منهم من عبد من دون الله وهو راضي اما الذي يعبد من دون الله وهو لا يرضي بذلك او نهى عن ذلك او حذر من ذلك - [00:53:30](#)

لا يكون اه طاغوتا نعم يقول السائل يوجد في قريتنا من يقول ان عبد القادر الجيلاني من ائمة السلف فهل هذا صحيح؟ عبد القادر الجيلاني رحمة الله تعالى كان من العلماء - [00:53:52](#)

وله بعض الكتابات الجيدة لكن بعد موته حصل تعلقات به كثيرة باطلة في احياء كثيرة من الدنيا ليس في منطقته فقط في احياء كثيرة من الدنيا واصبح يهتف به يا عبد القادر او يا جيلاني ويستغاث به - [00:54:11](#)

وينذر له في مناطق كثيرة حتى في بلاد الاعاجم حتى في بلاد الاعاجم تقدم النذور للجيلاني وتقدم القرابين وبعضهم في بعض المناطق يخصصون يوما في في السنة يخصصون يوم في السنة - [00:54:35](#)

ل آالتقريب او تقديم القرابين لعبد القادر الجيلاني واذكر في منطقة من المناطق في بلاد الاعاجم مررنا بها مرة وهذا الكلام قديم ذكروا لنا عن تلك المنطقة انه يوم في السنة وهو في في شهر رجب - [00:55:00](#)

جميع من في القرية عن بكرة ابיהם كل واحد منهم يقرب ذبيحة في ذلك اليوم لعبد القادر الجيلاني جميع من في القرية يقولون فجاء رجل جاء الى تلك القرية - [00:55:28](#)

واراد دعوتهم ولكنه عمل في دعوتهم عملا بطيئا ونفع فيما بعد فجلس في المسجد وقال لاهل القرية انا اريد ان ادرس في القرآن للالواد وجلس في المسجد فرح الناس يدرس اولاده ما القرآن والكتابة - [00:55:48](#)

واخذوا يراقبونه وقت هل يفعل شيء غير القرآن؟ فراقبوه وقت طويل واذا به يدرسهم القرآن ويعلمهم الكتابة ثم بعد ذلك بدأ يعود مجموعة من الالواد على الصيام يصومون نصف النهار يصومون الى العصر يشجعهم على الصيام - [00:56:13](#)

ثم لما حفظوا قول الله سبحانه وتعالى يوفون بالنذر ويختافون يوما كان شره مستطيرا وضح لهم قبل ذلك اليوم ب ايام قلائل ان النذر

عبادة والله يقول في القرآن يوفون بالنذر والایة واضحة امامكم - 00:56:39

والله يمدح الموفين بالنذر والنذر عبادة ولا تصرف الا لله والله يقول فصلي لربك وانحر اي لربك ويقول قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين فقال لهم اذا ذبحوا اهل اهلكم - 00:57:02

الذبائح في ذلك اليوم لا تأكل وعودهم على الصيام الصبر على عدم الاكل لا تأكل اذا قالوا لماذا لا تكون؟ قل لا يجوز لأن الله يقول في القرآن يوفون بالنذر. نحن حفظنا هذه لا يوفون بالنذر - 00:57:24

ولا ولا تكلموهم عني بشيء لا تنسبون لشيء كل شيء يحتاج عليهم بالقرآن وجلسوا يتناقشون الاولاد الصغار مع الآباء والامهات بالآيات والحجج من القرآن آية وحديث يقولون بفضل الله سبحانه وتعالى تحولت القرية كلها - 00:57:44

القرية كلها تحولت وتركوا هذا العمل وهذا الشرك نعم. يقول ما حكم من ذبح الذبيحة ولم يذكر اسم الله عليها ناسيا؟ اختلف اهل العلم في هذه المسألة اذا ذبح الذبيحة - 00:58:14

ونسي يعني لم يذكر اسم الله عليها نسيانا بعضهم بعض اهل العلم يحرم هذه الذبيحة احتجاجا بالآية ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وبعض اهل العلم يرى جواز اكلها - 00:58:34

لعموم الادلة في رفع المؤاخذة بالنسيان كقوله عليه الصلاة والسلام رفع عن امتی الخطأ والنسيان وقول الله في القرآن ربنا لا تؤاخذنا ان نسيانا او اخطأنا قال الله قد فعلت - 00:58:54

وهذا هو الصحيح في المسألة اذا كان ترك التسمية ناسيا لا لا عليه لا شيء عليه في ذبيحته نعم يقول ما حكم من يلعن مسلما مثله بقوله لعنة الله عليكم. اللعن - 00:59:12

هو الطرد من والابعاد من رحمة الله ولا يجوز للمسلم ان يلعن مسلما بل قال عليه الصلاة والسلام ليس المؤمن بالطعن ولا اللعن ولا الفاحش ولا البذيء فلا يحل لعن - 00:59:31

المسلم لأخيه وإذا لعن أخيه ولم يكن أهلا ولا محلا لللعن رجع اللعن عليه وعاد السب إليه فاللعن آآ حرام لعن المسلم لأخيه المسلم حرام ومن لعن أخاه أو من لعن شخصا ولم يكن أهلا - 00:59:51

للآن فان الا ان يعودوا على اللاعن نعم يقول هل الذبح للوجهاء اذا قاموا بزيارة بلد من الذبح لغير الله؟ اذا كان كالذبح من أجل الظيافة والاكرام فهذا مما امر به - 01:00:18

آآ او مما دلت عليه النصوص فجاء بعجل سمين تقربه اليهم يعني قدمه اليهم ليأكلوا منه فهذا من الاعمال الصالحة الطيبة التي يثاب عليها وهو داخل في باب اكرام الضيف - 01:00:40

فإذا كان يذبح من أجل آآ اكرامه حسن وفادته والقيام ضيافته فهذا من الاعمال الداخلة في اكرام الضيف. ومما يثاب عليه الانسان اما اذا كان الذبح لمجرد التعظيم ويفعل مثل هذا - 01:00:57

بعض هذا في عندما يقدم عظيمها او مسؤولا عند قدمه تذبح وتراق الدماء امامه وهو يدخل على وجه التعظيم فهذا لا يحل نعم يسأل عن كتاب دلائل التوحيد لجمال الدين القاسمي هل هو مفيد - 01:01:21

آآ كتاب دلائل التوحيد لجمال الدين القاسمي لم اقرأ وإنما اطلعت على مواضع يسيرة منه نعم يقول ما حكم التورية؟ وهل تجوز على كل حال؟ ام انها تجوز في مضائق او شيء؟ التورية تجوز عندما - 01:01:41

يحتاج إليها الإنسان ويضطر إما أن يكون حديث الإنسان دائمًا وابدا تورية فهذا لا ينبغي لكن إذا اضطر إليها فله أن يوري وفي التورية ممدودة عن الكذب والله تعالى أعلم وصلى الله وسلم على رسول الله - 01:02:02